

شرح مرتقى الوصول (٨٨) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ففي الترجيح بين الاقيسة اذا قيل ان اللاحق بنفي الفارق من القياس فما اقوى انواع القياس - [00:00:00](#)
هنا الحق في الفارق. نعم احسنت. واذا دعوته نصية اذا جعلت الدالته نصية كما عليه الجمهور اما اقوى انواع القياس ما الذي يرجح على غيره عند التعارض شيخنا. احسنت قياس العلة. بارك الله فيك. تعارض ثم مناسبة احسنت ثم الشبه. تعارض قياسا علة -

[00:00:22](#)

احدهما علته منصوصة. احدهما علته منصوصة. والآخر علته مستنبطة. من مقدم منهما نعم احسنتم يقدم ما علته منصوصة نعم تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:00:44](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال العلامة ابن عاصم رحمه الله اسباب الخلاف ان من اسباب الخلاف جملة ما مر من تعارض الدالة والجهل بالدليل كالاخبار والخلف فيما صحت - [00:01:11](#)
اخباري. او اختلاف اوجه القراءة. ومثله الخلاف في الرواية او اوجه الاعراب فيه. لو اعدتم في الكتاب خلافا اوجه القراءة السلام عليكم. او اختلاف اوجه القراءة ومثله الخلاف في الرواية او اختلاف اوجه الاعراب في نص الكتاب او حديث - [00:01:31](#)
والخلف في قاعدة اصلية والنسخ والاحكام في قضية والحمد للمحتمل للفظ على بعض الذي من المعاني احتمال كمثل الاشتراك والعموم والحذف والمجاز والمفهوم والامر هل محمله الوجوب والنهي هل تحريمه المطلوب؟ وهل على - [00:01:58](#)
اباحة للواقع او غيرها يحمل فعل الشارع. وقس على ذاك ففي ذا القدر كفاية ترشد من وما له قصد فقد تمت وما له قصدي فقد تمته مبدية معنا ما به وسمته فكان لما خص بالاصول احصى لها مما - [00:02:18](#)

الوصول والحمد لله الذي بحمده يسعد من قدمه في قصده ثم صلاته بلا تناهي على محمد رسول الله واله وصحبه الكرام والتابعين القدوة الاعلام. احسنتم بارك الله فيكم هذا باب نافع - [00:02:38](#)

لم يذكره الاصوليون في كتبهم وقد ذكره الناظم تبعا لابن جزييم في تقريب الاصول تكلم فيه عن اسباب الخلاف بين العلماء في الاحكام الشرعية ولمعرفة اسباب الخلاف بين العلماء فائدتان عظيمتان - [00:03:00](#)

الفائدة الاولى رفع المنام عن ائمة الاعلام لمعرفة اسباب خلاف المجتهدين ترفع عنهم النائمة ويلتمس لهم المعاذير والفائدة الاخرى تقوية الملكة الفقهية والقدرة على مناقشة الاقوال والترجيح قال رحمه الله ان من اسباب الخلاف جملة ما مر من تعارض الدالة هذا اغلب - [00:03:17](#)

اسباب الخلاف بين الفقهاء كما ذكر ابن الجزييم في تقريب الاصول. وهو تعارض الدالة في المسألة بحسب نظر المجتهد فيأخذ بعض المجتهدين بدليل برجحانه عندهم بطريق من طرق الترجيح التي سبقت - [00:03:48](#)

وياخذوا اخر ويدين اخر برجحانه عندهم بطريق اخر من طرق الترجيح مثاله اختلافهم في مسجد ذكري هل هو ناخب او لا؟ لتعارض حديث بشرة بنت صفوان رضي الله عنها من مس ذكره فيتوضأ وبه اخذ الجمهور من المالك - [00:04:09](#)

الشافعية الحنابلة مع حديث طلق ابن علي رضي الله عنه هل هو الا بضعة منك وبه اخذ الحنفية فهذا اغلب اسباب الخلاف ثم قال والجهل بالدليل كالاخبار من اسباب الخلاف - [00:04:28](#)

عدم العلم بالدليل فيأخذ بعض العلماء بالدليل الذي بلغهم ويخالف من لم يبلغه الدليل فيتمسك بالبراءة الأصلية ويحكموا بخلاف الدليل لعدم علمه به ومن أمثله افتاء ابن عباس رضي الله عنهما الحامل المتوفى عنها زوجها - [00:04:47](#)

بان عدتها ابعد الاجلين لم يكن بلغه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيعة الاسلمية التي افتاها النبي صلى الله عليه وسلم بان ابنتها وضع حملها واكثر ما يجيء هذا في الاخبار - [00:05:10](#)

في الاحاديث لانه ما من مجتهد الا وقد بلغه القرآن اما الحديث فالتناس متفاوتون في العناية به وجمعه والآن به لهذا كثرت مخالفة ابي حنيفة رحمه الله لقلة روايته له فرجع الى القياس - [00:05:29](#)

ثم قال والخلف فيما صح من اخبار الثالث مما ذكر من اسباب الخلاف الخلاف في تصحيح الحديث كحديث التسمية في الوضوء لم يصح عند بعض العلماء فلم يقل بمشروعية التسمية في الوضوء - [00:05:49](#)

ولهذا وجد في كلام غير واحد من الائمة تعليق القول بالحديث على صحته. فيقول قولي في المسألة كذا وقد روي فيها حديث بكذا فان كان صحيحا فهو قولي قال والخوف في نوع من الدجيل كأضرب القياس في التنفير - [00:06:08](#)

الرابع مما ذكر من اسباب الخلاف الخلاف في نوع من الدليل هل هو حجة او لا كالخلاف في قول الصحابي هل هو حجة او لا؟ والخلاف في عمل اهل المدينة - [00:06:31](#)

وفي اجماع السكوتي ومنهما ذكرى النازم من الخلاف في انواع قياس التنفيذ وهو القياس الفقهي وقد ترتب على الخلاف في اه كل نوع من انواع هذه الادلة مسائل الخلاف في مسائل فقهية - [00:06:43](#)

مما ترتب على الخلاف في حجية القياس؟ الخلاف في جريان الربا في غير الاصناف الستة التي نص عليها في الحديث الظاهرية لم يقولوا في غير اصناف الستة بعدم قولهم بالقياس - [00:07:04](#)

ثم قال او اختلاف اوجه القراءة السبب الخامس من اسباب الخلاف التي ذكرها وهو الاختلاف في اوجه القراءة القرآنية. فيأخذ بعضهم بقراءة ويأخذ اخرون بغيرها في الاختلاف في الارجل هذه مقصورة وممسوحة - [00:07:22](#)

وذلك للاختلاف في قراءتي. وارجلكم الى الكعبين وارجلكم الى الكعبين قراءتان. فقراءة النصب ظاهرة في الغصب وقراءة الجر ظاهرة في المسح. يكون معطوفا على المسوح قبله. وقد روي ان فرضهما المسح - [00:07:43](#)

عن بعض الصحابة لكن انعقد الاجماع بعد ذلك على ان فرضهما الغسل. ولم يخالف في ذلك من يعتد به. قاله النووي ثم قال ومثله الخلاف في الرواية السبب السادس اختلاف الرواية في الفاظ الحديث - [00:08:02](#)

كحديث زكاة الجنين زكاة امه روي برفع زكاة الثانية. زكاة الجنين زكاة امه واخذ به ما لك والشافعي واحمد فقالوا ان الجنين اذا خرج من بطن امه ميتا بعد ان ذكيت فانه حلال - [00:08:19](#)

وزكاة امه كافية عن ذكاته. هذا معنى زكاة الجنين. زكاة زكاة امه. اي زكاة امي كافية عن ذكاته على النصب امه وهو الذي قال به الحنفية قالوا ان الجنين اذا خرج من بطن امه ميتا فانه ميتة - [00:08:38](#)

لا يحل اكله وقالوا ان هذا الحديث من باب التشبيه الذي حذف فيه الاداة. اي اذا كانت الجنين كذكاة امه. فيلزم ان يذكى كما ذكيت امه. قال ايه فاذا ميتة فلا يؤكل - [00:09:02](#)

او اختلاف اوجه الاعراب في نص الكتاب او حديث اكتفي السبب السابع من اسباب الخلاف الاختلاف في اعراب النص من القرآن او السنة. فيختلفون في الحكم بناء على اختلافهم في الاعراب - [00:09:17](#)

مثاله قوله صلى الله عليه وسلم اكل كل ذي ناب من السباع حرام اكل كل ذي ناب من السباع حرام. اختلفوا هل هو من اضافة المصدر الى فاعله او الى مفعوله - [00:09:34](#)

اذا قيل انه من اضافة المصدر الى فاعله فيكون المقصود تحريم ما اكله السبع. اكل كل اي ما اكله كل دينار من السباع. فهو حرام. وهذا الذي جاء في قوله تعالى وما - [00:09:52](#)

واذا قيل انه من اضافة المصدر الى مفعوله فيكون مقصود تحريم ان تأكل السباع اي اكلنا كل دين يشبع حرام. فمن جاء الاكل مضافا

الى الفاعل اجاز اكل السباع ومن جاء له مضافا الى مفعول حرم اكل السباع - 00:10:07

قال ادخله في قاعدة اصلية السبب الثامن الاختلاف في قاعدة اصلية الخلاف في حمل المطلق على المقيد عند اختلاف الساب هل يحمل المطلق عن المقيد او لا وكالاختلاف في اذا خالف الراوي مروية. هل عبرة بما روى - 00:10:31

او بما رأى هذه القاعدة الاصولية بني عليها الاختلاف في جملة من المسائل الفقهية قال والنصف هو الاحكام في القضية. السبب التاسع الخلاف في النص هل هو محكم او منسوخ - 00:10:53

كالخلاف في حديث افطر الحاجب والمحجوم. الجمهور على انه منسوخ بفعله صلى الله عليه وسلم. احتجم وهو صائم فالحجامة على هذا ليست من المفطرات وعند الحنابلة هو محكم. فالحجامة عندهم من المفطرات - 00:11:09

هو الاختلاف في هذا النص هل هو محكم او منسوخ ثم قال والحمد للمحتمل اللفظ على بعض الذين ينمعان احتمل اي من اسباب الخلاف الخلاف في حمل اللفظ على بعض معانيه المحتملة. ثم مثل قال كمثل الاشتراك - 00:11:26

والعمومي والحرفي والمجازي والمفهوم هذه خمسة السبب العاشر من اسباب الخلاف كون اللفظي مستواك بين معنيين هذا الوقاية فيه كمثل اشتراك كالقرب في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون - 00:11:45

القرء مشترك في اللغة بين الحيض والطمهر. يطلق في اللغة على كليهما. فحمل المالكية والشافعية القروء في الآية على الاطهار.

يتربصن سن ثلاث قروء اي ثلاثة اصحاب. وحمل حنفية والحنابلة في القرء في الآية على الحيض - 00:12:06

حمل القروء على الحيض. سبب هذا الخلاف اشتراك لفظ القرء الحيض والطمهر قالوا العمومي السبب الحادي عشر من اسباب الخلاف التي ذكرها. الاختلاف في حمل اللفظ على العموم او الخصوص - 00:12:24

في قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين حملة الجمهور على العموم في اسم الاختين مطلقا زوجات ومملوكات. يعني منعوا الجمع بين الاختين مطلقا حتى بالوطء في ملك اليمين. حتى في الوطء بملك اليمين - 00:12:44

وقال بعضهم بالخصوص فحملة على الزوجات خاصة قال والحنافي السبب الثاني عشر الخلاف هل في الكلام حدث اي اضرار اولى في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:12:59

حملة الجمهور على اضرار فافطر من كان منكم مريضا او على سفر فافطر فائدة من ايام اخر فقالوا بصحة صوم المسافر بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم صام في السفر - 00:13:23

وكان الصحابة رضي الله عنهم فقالوا لابد هنا من اضرار وهو فافطر. فائدة من الايام الاخرى وقال الظاهرية ليس في الآية محذوف. وعليه فالمسافر لا يصح صومه قال والمجازي السلام الثالث عشر من اسباب الخلاف التي ذكرها - 00:13:39

الخلاف في حمل اللفظ على الحقيقة او المجاز في الخلاف في الامر بالوضوء من لحم الابل من حمل اللفظ لفظ الوضوء عن حقيقة قال المراد الوضوء الشرعي فوجب الوضوء من اكل لحم الابل. ومن حملة على المجاز - 00:14:02

قال اكو لحم الابل عيسى بناخم والمراد غسل اليدين. حمى الوضوء على غسل اليدين وهو مجاز قال قل مفهوم السبب الرابع عشر الخلاف في العمل بمفهوم النص او عدم العمل به - 00:14:21

وجمهوره على مفهوم المخالفة خلافا للحنفية وقد ترتب على ذلك الخلاف في مسائل بين الجمهور والحنفية مثلا في قوله صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر بعد ان تؤبر. فثمرتها للبائع الذي باعها الا ان يشترط المبتاع - 00:14:39

ايه ده من باع نخلا وكان قد اكبرها فثمرتها بقي مفهومه اذا باع قبل ان تعبر لمن الثمرة البائع والمشتري احسنت والحنفية لم يقولوا بمفهوم تدار الثمرة للبائع مطلقا. قبل ان تعبر وبعد ان تعبر - 00:15:00

الجمهور اخذ بمفهوم بعد ان تعبر فقالوا اذا قبل ان تعبر ثمرتها ثم قال والامر هل نحمله الوجوب والنهي هل تحريمه المطلوب

الخامس عشر من اسباب الخلاف هل الامر بالوجوب او الندم. والسادس عشر من اسباب الخلاف هل النهي التحريم او الكراهة؟ وقد تقدمت هاتان المسألتان - 00:15:36

باب الامر والنهي قال وهل على اباحة للواقع او غيرها يحمل فعل الشارع يقصد النبي صلى الله عليه وسلم السبب السابع عشر فعل

النبي صلى الله عليه وسلم هل يحمل على الوجوب او الندم - [00:16:03](#)

او الاباحة وقد تقدمت المسألة في باب الافعال ثم قال وقس على ذاك قس على ما ذكرت لك من اسباب الخلاف كلما لم اذكره لك ففي ذا القدر كفاية ترشد من يستقري. من يتتبع - [00:16:19](#)

وقد اتى في البيت بما يشعر بالتمام وفيه براءة اختتام قال في الجوهر المكنون من صفات الحسن في الختام ابدافه بمشغل التمام قالوا ما له قصدت من بيان الضروري من علم الاصول؟ قد تمتته - [00:16:40](#)

مبدية معنا ما به وسنته وسيمته اي جعلته سمة له اي علامة. وقد كان وسم نظمه بمرتقى الوصول من الضروري من الاصول كما قال في اول النظم وسنتها وفي بعض النسخ سميتها بمرتقى الوصول الى الضروري من الاصول - [00:16:59](#)

وما له قصدت قد تمتته. مبدية معنى ما به وسنته. فكان لما خص بالاصول احصى لها من مهياً الوصول. يقول انه لما خص هذا النظم بعلم اصول الفقه فحذف منه - [00:17:20](#)

مباحث اللغة والمنطق الا شيئا يسيرا من مقدمات مفيدة كما قال في اول النظر حاشيتها من لغتي ومنطقي حرصا لا ايضاح اهل الطرق الا يسيرا من مقدمات تعين في مسائل ستات. لما كان يظلم هذا خاصا باصول الفقه كان اجمع - [00:17:36](#)

لمسائل الاصول من نظمه الاخر ما هي الاصول الى علم الاصول وفي بعض النسخ فكان لما خص بالقبول لوجازته وسلاسته احظى الوصول اي اكثر حظوة عند اهل العلم وطلابه. ما هي الاصول - [00:17:56](#)

قال والحمد لله الذي بحمده يسعد من قدمه قدم حمده في قصده ثم صلاته بلا تناهي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واله وصحبه الكرام والتابعين القدوة الاعلامي والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:18:18](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. على ما يسر من مدارس هذا النظم. واسأل الله ان يتقبل هذه المدارس وان يجعلها من العمل الصالح الذي نفرح به يوم القيامة - [00:18:40](#)

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم صرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. والحمد لله رب العالمين - [00:18:54](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. جزاك الله خيرا. واتوب اليك. اللهم امين. واياكم. بارك الله فيكم. بارك الله فيكم. تقبل الله منكم ونفع بكم. امين واياكم - [00:19:08](#)

جميعا جزاكم الله خيرا. بارك الله فيكم. كتب الله لكم الاجر والثواب. امين واياكم جميعا. بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:24](#)